

الملخص :

نظرا للأهمية الكبيرة التي يلعبها قطاع السياحة في الاقتصاد، باعتباره مصدرا مهما للدخل، وعنصرا مؤثرا في تنشيط الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، ومساهما فعالا في تحقيق التنمية المستدامة، فإن مسألة الاهتمام بتطوير هذا القطاع والاستغلال الأمثل لما تمتلكه الجزائر من مقومات في هذا المجال، يعتبر أمرا ضروريا. خاصة وأن الجزائر تزخر بمقومات سياحية فريدة. وعليه، تسعى هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على ما تمتلكه ولايتا بشار وأدرار من إمكانيات سياحية، وكذا واقع الاستثمار السياحي في هاتين الولايتين الصحراويتين. وخلصت الدراسة إلى أن السياحة في الجزائر، والسياحة الصحراوية على وجه التحديد، تحتاج إلى الكثير من التطوير والتحسين، وأوصت بضرورة الاهتمام بهذا القطاع الاستراتيجي، وتفعيل الميزات التي تكتسبها صحراؤنا الغناء والعمل على استغلالها استغلالا أمثل.

الكلمات المفتاحية: استثمار سياحي؛ سياحة صحراوية؛ مقومات سياحية؛ ولاية أدرار؛ ولاية بشار.

Abstract :

In view of the importance of the tourism sector in the economy as an important source of income, and an important element in stimulating investment and creating new jobs, and an effective contributor to sustainable development, the issue of interest in developing this sector and the optimal utilization of Algeria's assets in this area is considered Is necessary. Especially as Algeria has unique tourist attractions. Therefore, this paper seeks to shed light on the assets of Bechar's state and the tourism potential, as well as the reality of tourism investment in these two desert Wilaya. The study concluded that tourism in Algeria, and desert tourism in particular, needs a lot of development and improvement, and recommended the need to pay attention to this strategic sector, and activate the advantages of our singing desert and work to make optimal use of it.

Mots Clés: Tourist investment; Saharan tourism; Tourist potentials; Adrar; Béchar.

Classification JEL : L83..

المقدمة

يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات أهمية لدى أغلب الاقتصاديات العالمية. وتعتبر الجزائر من بين الدول القلائل التي تتمتع بمؤهلات سياحية مهمة تمكنها من أن تصبح رائدة في هذا المجال، ومن جعل قطاع السياحة فعالا في تحريك عجلة التنمية بها إن هي أحسنت استغلالها.

ومن بين ما تزخر به الجزائر من إمكانيات سياحية، صحراؤها الشاسعة، التي تتوفر على مختلف المقومات، الطبيعية منها والحضارية والثقافية والدينية، على غرار ولايتي بشار وأدرار الواقعتان بالجنوب الغربي للبلاد.

إشكالية البحث

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكال التالي: ما هي أهم المقومات السياحية لكل من ولايتي بشار وأدرار؟ وما هو واقع السياحة والاستثمار السياحي بالمنطقة؟
أهداف الدراسة وأهميتها

تبرز أهمية هذا البحث من خلال معالجته لأحد أهم القطاعات، ألا وهو القطاع السياحي، بالنظر إلى ما يمكن أن يوفره هذا القطاع الاستراتيجي من أثر إيجابي على عملية التنمية المستدامة. وتتجلى أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف على مفهوم السياحة الصحراوية والمنتوج السياحي؛
- عرض المقومات السياحية لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري، تحديدا ولايتي بشار وأدرار؛
- الوقوف على وضعية الاستثمار السياحي بالمنطقة.

منهج البحث والأدوات المستخدمة

قصد الإحاطة بجوانب الموضوع، وبالنظر إلى طبيعة الدراسة، استخدمنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، بحيث اتجه المنهج الوصفي لتوضيح الجوانب النظرية للموضوع، وفي عرض مقومات الولايتين محل الدراسة، في حين اعتمد المنهج التحليلي عند التعرض لواقع الاستثمار السياحي في المنطقة. وقد ارتأينا تقسيم الموضوع إلى ثلاثة محاور أساسية نستعرضها كما يلي:

- مفاهيم أساسية حول السياحة والسياحة الصحراوية؛
- المقومات السياحية لولايتي بشار وأدرار؛
- واقع الاستثمار السياحي بولايتي بشار وأدرار.

1. مفاهيم أساسية حول السياحة والسياحة الصحراوية

1.1. تعريف السياحة

لم يظهر مفهوم السياحة الحديثة إلا مع بداية القرن العشرين؛ وقد اتسمت التعريفات المتعددة لمفهوم السياحة في بداية القرن العشرين بالتباين والبساطة، ولكن مع مرور الزمن وتزايد الاهتمام من قبل المتخصصين، اتسمت تلك التعريفات بالدقة وأحيانا التشابك والتعقيد، ويرجع هذا التباين في التعريفات إلى النمو السريع لظاهرة السياحة، مما أدى إلى ظهور مؤسسات ونظم مختلفة ترعى هذا القطاع.

وقد عرفت هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر روما السياحي عام 1963 بأنها: الرحلة التي يقوم بها الفرد ولكنه يقضي ليلة على الأقل خارج سكنه أو يمارس فيها التنزه بالقيام برحلات قصيرة أو أن يمارس أنشطة ترويحية في المكان الجديد الذي أصبح يقيم فيه¹. كما عرفت "منظمة السياحة العالمية" بأنها: نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد من الوسط الذي يقيم فيه و لمدة لا تتجاوز سنة متواصلة، لغرض الترفيه و الاستمتاع أو غيره على ألا تكون

مرتبطة بنشاط بمهدف الحصول على دخل². وعرفها الاقتصادي الأسترالي "هرمن فون شوليرا" Herman "« Van Scheullard سنة 1910 على أنها : الاصطلاح الذي يطلق على أي عملية من العمليات الاقتصادية التي تتعلق بانتقال وإقامة و انتشار الأجانب داخل و خارج منطقة معينة³. كما عرفها الدكتور "علا سليمان الحكيم" بأنها : مجموعة العلاقات المادية و غير المادية، التي تتحقق نتيجة قيام الإنسان اختياريا بتغيير محل إقامته بصفة مؤقتة لإشباع رغبات متعددة ليس من بينها الكسب عن طريق العمل⁴.

2.1. تعريف السائح

لقد ارتبط تعريف السياحة بتعريف السائح فكان المدخل لتعريف السياحة من خلال تعريفهم للسائح وما يقوم به من نشاط وعلاقات من خلال حركته المؤقتة خارج محل إقامته المعتادة، فقد عرف بأنه الفرد الذي يسافر لمدة 24 ساعة أو أكثر إلى بلد غير الذي يقيم فيه. أما المنظمة العالمية للسياحة فقد قسمت الزائر إلى فئتين، السائح والمنتزه: فعرف السائح بأنه الزائر الذي يقوم بزيارة مؤقتة في مدة لا تقل عن 24 ساعة إلى البلد المزور، في حين المنتزه زائر ليوم واحد و هو الزائر الذي يقيم إقامة مؤقتة أقل من 24 ساعة في البلد المزور⁵.

3.1. المنتج السياحي: المقصود بالمنتج السياحي هو مجموع العوامل و المقومات الطبيعية، الثقافية، التاريخية، المادية، مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين. وبعبارة أخرى، المنتج السياحي هو السلعة المتداولة بين الدول المصدرة للسياحة و الدول المصدرة للسائحين في سوق السياحة العالمية. كما أن هذا النوع من السلع يتميز بخاصية رئيسية تميزه عن باقي السلع الأخرى، هي أنها لا تنتقل للمستهلك وإنما هو من ينتقل إليها، على عكس السلع الأخرى التي تنتقل إلى المستهلك. وقد عرف المنتج السياحي تطوراً هائلاً من حيث الجودة و حتى ابتكار منتجات سياحية جديدة، تماشياً مع التطورات التي عرفها العالم على جميع الأصعدة⁶.

فالصحراء منتج سياحي مهم جداً، وتحتوي بلادنا في هذا المجال على إمكانات هائلة. إذ تعتبر الصحراء الجزائرية القوة الضاربة للسياحة في بلادنا، نظراً لكون الوافدين الأجانب يبحثون في كثير من الأحيان عن سياحة المغامرة والاكتشاف. ويمكن القول أن جنوبنا لديه المقومات الكافية التي تسمح له بتوفير إقامة طيبة للسائح حيث أن خصوصية هذا النوع من المنتجات تكمن في كونه لا يحتاج إلى بنية سياحية تحتية كبيرة لسبب بسيط هو أن السائح يأتيون لاكتشاف الجمال والصفاء و رؤية الطبيعة الخلابة للمنطقة.

4.1. تعريف السياحة الصحراوية

يقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في منطقة صحراوية، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه البيئة، مرفقة بأنشطة مرتبطة بها من تسلية وترفيه واستكشاف⁷. ويتسم هذا النوع

من السياحة بجاذبية خاصة لهواة الطبيعة في المحميات الطبيعية وخارجها وما تحتويه من نقاء و جمال، وكنوز حيوية، وتكوينات جغرافية رائعة، وحفريات تسجل عصور التاريخ وصور الحياة فيها عبر ملايين السنين.

وينظر إلى السياحة الصحراوية على أنها منتج سياحي جديد لا بد أن يحظى بالاهتمام والتطوير لما له من أهمية في تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن المقومات الطبيعية والتاريخية وكذا الثقافية متوفرة ومتميزة بالنسبة للجزائر تبقى المقومات الحديثة من مشروعات ومناطق حضارية لازمة وضرورية لتحقيق الجذب السياحي. وتحقق السياحة الصحراوية العديد من المزايا إذا توفرت لها الشروط اللازمة، ويمكن إبراز أهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية من خلال عدة نقاط أهمها: زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، ليس فقط بمقدار ما ينفقه السياح أثناء رحلاتهم السياحية، بل عن طريق ما يسمى في الاقتصاد بالمضاعف الاقتصادي؛ المساهمة في توفير العملة الصعبة للدولة؛ تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنوع استخدامها وتوجيهها إلى مشروعات جديدة؛ توفير مناصب شغل دائمة خاصة لأهالي الجنوب؛ استرجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره السياحة الصحراوية من راحة واستجمام؛ مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة؛ تشجيع وتنمية القطاعات الخدمية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي؛ استغلال الموارد الطبيعية وحلق استخدامات جديدة لها؛ الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد الوطنية والارتقاء بها عالميا؛ ترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي⁸.

وقد تزايد الإقبال على السياحة الصحراوية في الجزائر في السنوات الأخيرة خاصة مع تنامي السياحة البيئية، حيث يشهد الموسم السياحي الشتوي توافد السياح الأجانب الذين يفضلون الوجهة الصحراوية نظرا لمناظرها الطبيعية الخلابة، بواحاتها وقصورها وآثارها، وكذا مناخها المعتدل في تلك الفترة من السنة، حيث تستهويهم الصحراء لقضاء عطلة رأس السنة.

2. المؤهلات السياحية لولاية بشار وأدرار

1.2. تقديم ولاية بشار ومقوماتها السياحية

تمتع ولاية بشار بالعديد من المؤهلات السياحية المهمة التي تجلب السياح والزائرين.

أ. الموقع الجغرافي: تقع ولاية بشار في الجنوب الغربي من الوطن، يحدها شرقا ولاية أدرار، وغربا المملكة المغربية، شمالا ولايتي النعامة والبيض، وجنوبا ولايتي تندوف وأدرار. وتحتل وطينا المرتبة السادسة من حيث المساحة والتي تبلغ 161400 كلم²، بما يعادل 6.7% من المساحة الإجمالية للقطر. شساعة الولاية وتشتت السكان داخلها يزيد من بعد المسافة بين التجمعات السكانية⁹. تبعد بـ 1150 كلم عن العاصمة، وتضم 12 دائرة¹⁰ و 21 بلدية¹¹.

الشكل 01: موقع ولاية بشار على الخريطة



المصدر: Algerie-Monde.com

تختلف أنواع التضاريس المكونة لإقليم الولاية، تتجلى أهمها في: الجبال والوديان، السهول والحمادات (الرق)، والكثبان الرملية (العرق).

- الجبال: مرتفعة ولا تحتوي على أشجار، منها: جبل عنتر (1953م)، جبل قروز (1835م)، وجبل بشار (1206م)؛
- الأودية: تجوب الولاية ستة أودية هامة، نجد من الشمال إلى الجنوب الأودية التالية: وادي الناموس، وادي زوزفانة، وادي بشار، وادي فير، وادي الساورة، ووادي الدورة؛
- السهول: هي عبارة عن منخفضات مشكلة من تربة خصبة نتيجة جريان مياه الأودية، أهمها سهول زوزفانة وفير والساورة؛
- الرق (الحمادة): وهي مساحات شاسعة ومسطحة من الأحجار، نذكر منها حمادة فير والدورة؛
- العرق: ويتمثل في الكثبان الرملية، والتي يصل ارتفاعها إلى 300 م. العروق الموجودة على مستوى الولاية هي العرق الغربي الكبير، عرق الراوي، العرق العطشان، وعرق إيقدي.

المناخ بولاية بشار هو مناخ صحراوي قاري، حار صيفا، جاف وشديد البرودة شتاء. معدل سقوط الأمطار 100 ملم. الرياح الموسمية قد تفوق سرعتها 100 كلم/ساعة.

ب. المناطق السياحية: تمتاز ولاية بشار بعدة مناطق أو بلديات تجلب السواح بكثرة نذكر أهمها كالتالي:¹²

- القنادسة: بين أحضان السلسلة الجبلية المسماة البرقة أين تركز أفران الجبس والجير التقليدي وتحت سفح هذه السلسلة تقوم القنادسة التي تبعد عن مقر الولاية ب 20 كلم غرباً بمساحة تقدر ب 3094 كلم² والتي تمتاز بقصرها البني الذي يحمل أروع نسق معماري تلاقت فيه العمارة المشرقية والمغربية والإفريقية في نسق جميل ومتكامل.
- تاغيت: تبعد تاغيت عن الولاية ب 100 كلم تبلغ مساحتها 9040 وتعد من أبرز المناطق السياحية في الجزائر وتحتل مكانة سياحية مرموقة تمتد على العرق الغربي الكبير برماله الذهبية الساحرة وبالمتحف المفتوح على تاريخها العريق. كما تشتمل على عدة مقومات سياحية هائلة من حيث الآثار التاريخية والطبيعية.

- **بني عباس**: تبعد ب 240 كلم عن مدينة بشار، وتعتبر هي الأخرى من أهم الأقطاب السياحية في الجنوب الغربي، وهي واحة ناصعة البياض خلفها منظر للكثبان الذهبية للعرق الكبير يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد وهذا ما أثبتته الدراسات الجيولوجية على المستحثات والحفريات، وكذلك الرسومات الصخرية التي تعود إلى العصر الحجري.
- **إقليمي**: تقع إقليمي جنوب غرب ولاية بشار، تبعد عنها بحوالي 153 كلم، تتربع على مساحة تقدر ب 6220 كلم²، يعود تاريخها إلى ما قبل الفتوحات الإسلامية،

إضافة إلى هذه المناطق هناك منطقتين تزخرن بعادات وتقاليد مميزة وهي: **الواعة وكرزاز**.

وتتميز ولاية بشار بواحاتها التي تبلغ 62 واحة، تتمركز على طول الوديان وخاصة وادي الساورة على مساحة تقدر ب 4220 هكتار، وذلك على شكل مساحات للنخيل تتخللها زراعات موسمية ومعاشية تكاد تلي حاجيات سكان هذه المنطقة.

ت. الصناعات التقليدية والسياحة الدينية: تتوفر مدينة بشار على صناعات تقليدية متنوعة منها صناعة الفخار، صناعة الحلبي، سعف النخيل، الزرابي التقليدية، صناعة الجلود والخيام والآلات الموسيقية التقليدية، واللوحات الفنية المرسومة بالرمل. وتشكل هاته الصناعات مادة مهمة في نظر السواح الذين يجدون فيها ما يعبر عن الحياة الصحراوية وطبيعة المنطقة.

السياحة الدينية هي الأخرى أحد المقاصد التي تجعل من الزوايا محل اهتمام الزائرين، مثل زوايا قنادسة و كرزاز و بني ونيف وغيرها . كما ظهر نوع آخر من الإغراء السياحي، وهو المتعلق برياضة الكثبان الرملية أو الترحلق على الرمل ونجدها في عدة مواقع مثل تاغيت. وللسياحة التاريخية جانب هام في برنامج الزائرين، إذ لا يمكن أن تتم الجولة السياحية دون الوصول إلى الرسوم الصخرية التي دونها الإنسان القديم الذي سكن المنطقة ولخص من خلالها جوانب حياته و المحيط الذي كان يعيش فيه.

2.2. تقديم ولاية أدرار ومقوماتها السياحية

إن لولاية أدرار طابعا سياحيا جذابا ومتميزا، يجعلها غنية بالمؤهلات السياحية التي تجمع كل مفاتن الصحراء.

أ. الموقع الجغرافي: تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي للجزائر، على بعد 1500 كلم من العاصمة، وتتربع على مساحة قدرها 427968 كلم²، يحدها شمالا ولاية البيض، ومن الشمال الغربي ولاية بشار، وغربا ولاية تندوف، ومن الجنوب الغربي موريتانيا، وجنوبا مالي، وشرقا ولاية غرداية وتمنراست.

الشكل 02: "موقع ولاية أدرار على الخريطة"



المصدر: Algerie-Monde.com

- تتكون أدرار من 11 دائرة¹³ و 28 بلدية¹⁴، يقطنها حوالي 463169 نسمة¹⁵. وهي تضم أربعة أقاليم تتمثل في: قورارة، توات، تيديكلت، وتنزروفت. لكل منطقة منها خصوصياتها ومعالمها، مما يعكس التنوع الثقافي والسياحي للمنطقة. وقد كانت تعرف المنطقة منذ القدم في كتب الرحالة والمؤرخين بـ "توات"، وأطلق اسم "أدرار" بعد دخول الاستعمار الفرنسي للمنطقة. يتكون وسطها الطبيعي من:
- الهضاب: التي تغطي مساحة معتبرة من الولاية، وهي ذات تكوينات جيولوجية مختلفة. وتعتبر هضبة تادمايت أبرزها، إذ يصل ارتفاعها إلى 600م؛
 - العرق: وهو عبارة عن كتبان رملية مرتفعة، تمتد على ما يقارب نصف المساحة الإجمالية للولاية، تكونت عبر مراحل زمنية طويلة، وهي تضم العرق الغربي الكبير وعرق شاش؛
 - السبخات: أو "زاغر" وهي مناطق منخفضة نشأت في مجاري أودية قديمة وعريضة، وتتكون السبخات من بقايا رسوبية وكلسية وغالبا ما تكون ذات تربة مالحة؛
 - الحمادة: وهي هضبة صخرية تغطيها صخور جيرية ممتدة على شكل صفائح طبقية؛
 - الرق: هو عبارة عن سهل مغطى بالحصى الجافة؛
 - السلاسل الجبلية: منخفضة، وتكثر بنواحي قورارة وجنوب تيديكلت.
- يسود الولاية مناخ صحراوي جاف، شديد الحرارة صيفا (إذ تتجاوز درجات الحرارة 46° تحت الظل)، وشديد البرودة شتاء (تصل خلاله درجات الحرارة إلى الصفر)، لكن كمية تساقط الأمطار منخفضة جدا، كما تشهد زوايا رملية قوية.
- أما فيما يخص الغطاء النباتي، فتنتشر النباتات الشوكية نظرا للطبيعة الصحراوية للمنطقة، وكذا أشجار النخيل، كما توجد بالولاية الزراعة التقليدية في البساتين المحيطة بالقصور، أغلب محصولها يتمثل في التمور والخضر والحبوب.
- ب. **المواقع الأثرية:** تتعدد المواقع الأثرية بتوات، ومن أبرزها نجد:

- كدية أولاد الشرفاء بتيكديلت، وهي هضبة صخرية، نُحِت عليها كتابات ونقوش طارقية بحروف التيفناغ، تدل على آثار القوافل التجارية التي كانت تعبر المنطقة في طريقها إلى السودان؛
 - الغابة المتحجرة: بتيط، وقد تحجرت بفعل العوامل الجيولوجية التي عرفت المنطقة في العصر القديم، إذ لا زالت تحتفظ صخورها بطبقات الخشب المتشكلة على الصخور؛
 - القصور: عبر خط الجريد الممتد من تيلكوزة شمالا حتى تيط جنوبا، ترقد قصور توات مشكلة ما يشبه الأرخبيل. والقصر هو تجمع سكاني تحيط به واحات النخيل، كما يوجد به في الغالب قصبات يدور حولها خندق يسمى محليا بأحفير، كان يتحصن فيها السكان إبان هجوم البرابر قديما. وقد قسّم علماء الآثار القصبات التواتية إلى نوعين من القصبات، إحداها أخذت الشكل البربري، ويمثل هذا النوع معظم القصبات، وثانيها صممت على المعمار اليهودي، كقصبية تازولت. ومن أشهر القصور التي تعرف بالمنطقة نجد: قصر تميمون المعروف محليا بـ"أغام"، قصبية إغزر، قصر حماد، قصر تمنطيط، قصبية ملوكة.
- وتتميز ولاية أدرار بنظام سقيها التقليدي "الفقارة"، أحد أهم وأغرب أنظمة الري التقليدية في العالم. والفقارة هي سلسلة من الآبار المائية المتصلة بعضها ببعض، في طريقة تصاعدية عجيبة وطريقة توزيعية للمياه أعجب، وهو نظام قديم جدا تعددت الروايات في أصله ومصدره وافقت على شيوعه وانتشاره في أكثر من عشرين منطقة من ربوع العالم، غير أن ما يميز المنطقة التواتية في نظامها المائي هذا، هو توارثه عبر الأجيال منذ عدة قرون وإلى الآن، مع المحافظة على كثير من مقوماته وأسس بنائه، بالإضافة إلى أنه ساهم وبشكل كبير في توازنات السكان، وانتشارهم داخل الإقليم، ومن ثم الاستقرار واستمرار العيش إلى الآن، وسط ظروف طبيعية جد قاسية.
- ت. الصناعات التقليدية، التظاهرات الثقافية والتراث اللامادي:** إن من أبرز الصناعات اليدوية بالولاية صناعة الفخار الأسود، الحلي والفضة بتمنطيط، والحلي الفضية بزواوية كنتة، وصناعة الجلود بمنطقة أولف وبرج باجي مختار، صناعة الحدادة، الزرابي، والسلالة. إذ توارث الفرد التواتي العديد من هذه الحرف من تواجد اليهود بالمنطقة خلال العصر الوسيط.
- أما بالنسبة للتظاهرات الثقافية، فتعيش ولاية أدرار في أغلب شهور السنة على وقع احتفالات كبيرة ثقافية ودينية، ما يسميه أصحاب المنطقة بالوعدات، إحياء للأعياد الشعبية وللعادات والتقاليد والموروث، تستقطب فيها القصور الضيوف من مختلف أنحاء الوطن وحتى من الأجانب، ما يشكل عامل جذب سياحي مهم تتميز به المنطقة. ومن أشهر الأعياد نجد: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، "السوع" بتميمون وهو استمرار الاحتفال بالمولد النبوي، الزيارات كزيارة الرقاني المصادفة لأول ماي من كل سنة، المهرجان الثقافي الوطني لأهلليل، عيد الحمل، عيد الطماطم، مهرجان الفنون الشعبية في الربيع، مهرجان الغناء الشعبي (تقصيرة)، مهرجان السياحة والفنون الشعبية¹⁸.

كما يزخر التراث اللامادي الشفوي للولاية بالعديد من الطبوع الغنائية والمدائح والرقصات والإيقاعات (أهمها البارود، أهليل، إيشو، قرقابو، الحضرة، الطبل والتيندي...)، ومختلف الفنون الشعبية المتنوعة تنوع التعدد العرقي والثقافي للمنطقة التي كانت معبرا للعديد من القوافل التجارية قديما.

السياحة الدينية بالمنطقة هي الأخرى، تستقطب عددا لا بأس به من الزوار، لما تحتويه توات من مدراس قرآنية، وزوايا وأضرحة. إضافة إلى ما تزخر به الولاية من ثروة كبيرة من المخطوطات العربية الإسلامية، في شتى العلوم، من فقه، وتفسير، ولغة وتاريخ وجغرافيا وطب وفلك وغيرها، مستودعة في دور وخزائن تجاوز عددها 50 خزانة ومكتبة خاصة منتشرة عبر ربوع الولاية.

3. واقع الاستثمار السياحي بولايتي بشار وأدرار

1.3 الهياكل السياحية والاستثمار السياحي بولاية بشار

أ. وكالات السياحة والأسفار: يوجد بولاية بشار عشرة (10) وكالات سياحية -مشار إليها في الجدول الموالي- لكن نشاطها لا يتعدى بيع تذاكر النقل الجوي، وتنظيم رحلات العمرة، أما باقي النشاطات الخاصة بهذا النوع من المتعاملين فهو تقريبا منعدم. وفيما يلي جدول يبين هاته الوكالات:

الجدول 01: "قائمة وكالات السياحة والأسفار المعتمدة في ولاية بشار"

اسم الوكالة	الطريق	تهجة تور	الساورة	الأنصار	قرور تور	التون ساحة	تور عجاس	ONAT	للسياحة زيدون	اسمهان تور
القطاع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	عام	ن	ن
الصف	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار - أكتوبر 2017

حيث: يمثل الصنف أ الوكالات التي تنشط بصفة رئيسية في "السياحة الوطنية" و "السياحة الاستقبالية" والصنف ب الوكالات التي تنشط بصفة رئيسية في "السياحة الموفدة للسياح"

ب. النشاط السياحي والجماعي: تنشط حاليا بولاية بشار ستة (06) دواوين وأربعة وعشرون (24) جمعية سياحية، تقوم بنشاطات متعددة، سعيها منها لتنشيط وتطوير القطاع السياحي المحلي، منها المشاركة في التظاهرات والمناسبات السياحية والصالونات والمعارض الدولية والمهرجانات، ترميم القصور وتشجيع الصناعات والحرف التقليدية... الخ. نورد في الجدول التالي قائمة الدواوين والجمعيات السياحية المعتمدة بالولاية:

الجدول 02: "قائمة الدواوين والجمعيات السياحية المعتمدة بولاية بشار"

اسم الديوان أو الجمعية	الموقع	اسم الديوان أو الجمعية	الموقع
الديوان المحلي للسياحة لبلدية بشار	بشار	الجمعية السياحية صناعات الحياة	الوابة
الديوان المحلي للسياحة لبلدية القنادسة	قنادسة	جمعية واروروط للتضامن	بني عباس
الديوان المحلي للسياحة لبلدية تاغيت	تاغيت	جمعية ترقية الفلاحة	بني عباس
الديوان المحلي للسياحة لبلدية إقلي	اقلي	الجمعية الجزائرية للتبادل،	فرع بشار - بشار
الديوان المحلي للسياحة لبلدية بني عباس	بني عباس	الجمعية الولائية لترقية	بشار
الديوان المحلي للسياحة لبلدية الوابة	الوابة	جمعية لأولؤة الساورة السياحية	تيمودي
جمعية ترقى للنشاط السياحي	مازر - اقلي	جمعية نشاطات الشباب	بني يخلف
الجمعية الولائية للنشاط السياحي و ترقية	بشار	جمعية غروب الشمس	بني عباس
الجمعية السياحية العرق الكبير	كرزاز	جمعية أهل البادية	بني عباس
الجمعية الثقافية و التاريخية آفاق لترقية	موغل	جمعية الحفاظ على التراث	تاغيت
جمعية الخيمة للتراث البدوي و ترقية	بني عباس	جمعية أبناء الصحراء للسياحة	بني عباس
جمعية السياحة والترفيه وتبادل الشباب	بني عباس	جمعية المرجان للسياحة	العبادلة
جمعية السياحة والمحافظة على التراث	الوابة	جمعية ناس القعدة للسياحة	كرزاز
جمعية الرحاب السياحية	اولاد خضير	جمعية الوثام لإحياء التراث	بختي - تاغيت
جمعية الكرم لترقية السياحة والتراث	تامترت	جمعية السياحة البيئية	تاغيت

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار - أكتوبر 2017

ت. المؤسسات الفندقية: وهي تشمل الفنادق، نزل الطريق (الموتيل) أو المحطة، قري العطل، الإقامة السياحية، النزل الريفية، الشاليهات، المنازل السياحية المفروشة، المخيمات ومحطات الاستراحة¹⁹. وتعدّ الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدّم القطاع السياحي في بلد معيّن، وذلك لأنها مؤشرات على القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المعدّة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيئة، وكذلك لكونها تمثّل قدرة المنطقة على امتصاص السياح والتطورات السياحية المصاحبة له. وفيما يلي جدول يبين قائمة المؤسسات الفندقية بالولاية وقدرتها الاستيعابية وتصنيفها.

الجدول 03: "المؤسسات الفندقية لولاية بشار"

المؤسسة الفندقية	الموقع	الغرف		الرتبة
		الغرف	قدرة الإيواء	
عنتر	مدينة بشار	99	172	3 نجوم
تاغيت	تاغيت	58	97	3 نجوم
الريم	بني عباس	120	240	3 نجوم
النجيل	مدينة بشار	28	56	غ.مصنف
م/العربي	مدينة بشار	32	64	غ.مصنف
الصحراء	مدينة بشار	27	55	غ.مصنف
حمزة	مدينة بشار	42	102	غ.مصنف
المدنية	مدينة بشار	27	54	غ.مصنف
الجزائر	مدينة بشار	39	110	غ.مصنف
بني ونيف	بني ونيف	11	29	غ.مصنف
العرق الكبير	بني عباس	20	40	غ.مصنف
الهناء	مدينة بشار	35	70	غ.مصنف
الجزيرة	مدينة بشار	19	49	غ.مصنف
واكدة	مدينة بشار	65	122	غ.مصنف
برج تاغيت	تاغيت	10	20	نخمة واحدة
مخيم تاغيت	تاغيت	05	/	غ.مصنف

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار - أكتوبر 2017

من خلال الجدول يمكننا ملاحظة أن عدد المؤسسات الفندقية قليل مقارنة بما تملكه الولاية من مؤهلات سياحية، إضافة إلى معظم هذه المؤسسات هي غير مصنفة، لا تحتوي على مرافق توفر راحة للسياح عدا المطعم والمقهى. كذلك فإن المناطق الأكثر جلبا للسياح، خصوصا الأحياء منهم، كقصور الشمال، تاغيت، وبني عباس، فهي تعاني من نقص هذا النوع من الهياكل أو انعدامها.

ث. توافد السياح على المؤسسات الفندقية لولاية بشار

نبين من خلال الجدول الموالي تطور عدد السياح الجزائريين والأجانب الواصلين إلى ولاية بشار خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2001 و2016، وكذا نسبة النمو:

الجدول 04: "تطور توافد السياح الجزائريين والأجانب على المؤسسات الفندقية لولاية بشار خلال الفترة 2001-2016"

السنوات	الجزائريون		الأجانب	
	وصول	نسبة النمو	وصول	نسبة النمو
2016	44615	-3,89%	1732	46,53%
2015	46420	9,64%	1182	-14,66%
2014	42339	3,30%	1385	30,17%
2013	40986	31,05%	1064	-3,18%
2012	31274	-9,01%	1099	40%
2011	34372	20,14%	785	-59,37%
2010	28610	-3,39%	1932	3,59%
2009	29614	0,69%	1865	7,87%
2008	29411	15,86%	1729	-0,29%
2007	25385	-8,30%	1734	4,65%
2006	27683	-12,88%	1657	5,88%
2005	31774	-9,76%	1565	51,79%
2004	35209	1,96%	1031	55,74%
2003	34533	-7,60%	662	9,60%
2002	37374	6,91%	604	-5,77%
2001	34958	/	641	/

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار

نلاحظ أن عدد السياح الوافدين إلى الولاية غير مستقر فهو يتزايد تارة ويتناقص تارة أخرى، وقد يعود جزء كبير من ذلك إلى الطريقة التي تجمع بها الإحصائيات نفسها، إذ لا يمكن لها أن تعبر على الأعداد الحقيقية للسياح. حيث أن مديرية السياحة تعتمد على البطاقات الإحصائية التي ترد إليها شهريا من المؤسسات الفندقية، و لا تأخذ في الحسبان السياح الذين يقيمون خارج الفنادق، بالإضافة إلى أنه يمكن حساب السائح مرتين إذا ما غير محل إقامته من فندق إلى آخر. أما بالنسبة للسياح الأجانب، فنلاحظ أن تعدادهم في تزايد مستمر و لكن بصفة بطيئة، وإذا ما قارناه مع توافد الجزائريين فهو ضعيف جدا. ويعود ذلك لعدة أسباب نذكر منها: الفكرة العامة للسياح الأجانب حول الأوضاع الأمنية بالجزائر، قلة الوكالات السياحية المحلية وعدم اهتمامها بنشاط جلب السياح الأجانب، بعد الولاية عن المطارات الدولية، ضعف الخدمات المقدمة.²⁰

ج. وضعية المشاريع السياحية بولاية بشار: إن ولاية بشار، بموقعها الاستراتيجي الذي يعد بوابة على الصحراء، وإرثها الحضاري الفريد، تعد وجهة مغرية للسياح من داخل وخارج الوطن. ويعد النقص الذي تعانيه الولاية في الهياكل السياحية (من فنادق ووكالات)، وفي قدرتها الاستيعابية، إضافة إلى التحفيزات الجبائية والقانونية الممنوحة للاستثمار في المجال السياحي، عاملا محفزا للاستثمار في هذا القطاع. وقد بلغت طلبات المستثمرين لإقامة مشاريع

سياحية في ولاية بشار، والتي تم اعتمادها من طرف اللجنة الولائية للمساعدة على تحديد الموقع وترقية الاستثمار وضبط العقار (EX-CALPIREF) والخواص، ثمانية وعشرين (28) مشروعا، متنوعة ما بين مركبات سياحية، فنادق، موتيلات، وقرى سياحية. وتتنوع على مدينة بشار، تاغيت، العبادلة، بني عباس، بني ونيف.²¹ حصل من بينها 18 مشروعا على الموافقة المبدئية. طبيعة وموقع ونسبة تقدم هاته المشاريع موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 05: "المشاريع السياحية بولاية بشار المتحصلة على الموافقة المبدئية (إلى غاية سبتمبر 2017)"

الرقم	المشروع	الموقع	المساحة	عدد	نسبة تقدم	ملاحظات
01	موتيل	بني عباس	10000 م ²	60	20%	كافيتيريا ومطعم في حالة
02	فندق	مدينة بشار	4000 م ²	44	12	في المرحلة الأولى من الإنجاز
03	نزل طريق	العبادلة	1500 م ²	72	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
04	مركب سياحي	طريق لحرمر	40000 م ²	244	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
05	قرية سياحية	تاغيت	20000 م ²	200	20	وجه للمقاول إعداران لنقص
06	إقامة سياحية	تاغيت	20000 م ²	102	12	في المرحلة الأولى من الإنجاز
07	مركب سياحي	تاغيت	20000 م ²	190	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
08	مركب سياحي	تاغيت	15 هكتار	200	70	في مرحلة الإنجاز
09	موتيل	العبادلة	50000 م ²	20	70	في مرحلة الإنجاز
10	فندق	واكدة	1732 م ²	126	98	التدشين في ديسمبر 2017
11	توسعة فندق	مدينة بشار	/	49	98	التدشين في ديسمبر 2017
12	فندق	مدينة بشار	508 م ²	80	45	في مرحلة الإنجاز
13	فندق	بني عباس	270 م ²	90	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
14	فندق	مدينة بشار	260 م ²	60	لم ينطلق بعد	مشكل رخصة البناء
15	فندق	مدينة بشار	465,3 م ²	40	75	في طور الإنجاز
16	موتيل	طريق بني	10000 م ²	20	متوقف	مشكل رخصة البناء
17	فندق	مدينة بشار	604 م ²	44	55	في حالة توقف (رخصة بناء)
18	فندق	مدينة بشار	600 م ²	60	80	في حالة توقف (رخصة بناء)

المصدر: مديرية السياحة لولاية بشار

من خلال الجدول يمكننا ملاحظة أن جل المشاريع تتركز في مدينة بشار، مع إهمال لباقي المناطق السياحية بالولاية. كما أن معظم المشاريع التي تحصلت على الموافقة المبدئية مازالت تعاني مشاكل في رخص البناء، وهو ما يثير التساؤل حول مدى نجاعة السياسات المتبعة في منح المشاريع ومتابعتها.

2.3. الهياكل السياحية والاستثمار السياحي بولاية أدرار

أ. وكالات السياحة والأسفار: يوجد بالولاية (12) وكالات سياحية مخصصة للاستقبال منها (04) وكالات تنشط في شكل مؤسسات استقبال متخصصة في تسويق رحلات لصالح الأجانب ومنها ما يقتصر نشاطه على إصدار التذاكر النقل الجوي ومنها من يقوم بتنظيم الحج والعمرة وعموما يبقى نشاطها ضعيف نظراً لأسباب متعددة.

الجدول 06: "قائمة وكالات السياحة والأسفار المعتمدة بولاية أدرار (لسنة 2017)"

اسم الوكالة	ادرار جولات	الهامل رحلات	النادي السياحي للسفر	تاكروم جولات	ONAT	قوارة جولات	بحر الرمال	تيفورزين تريك	نبكة رحلات	بدو الصحراء للسفر والسياحة	فرع وكالة عبد الدايم للأسفار	قصر تيطاف
الصف	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	ب	أ

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

ب. النشاط السياحي والجمعوي: ينشط بولاية أدرار اثنان وثلاثون (32) ديوانا وجمعية سياحية، تسعى للدفع بالسياحة في توات إلى الأمام، تتوزع على أرجاء الولاية، نوردها في الجدول التالي:

الجدول 07: "الدواوين والجمعيات السياحية لولاية أدرار"

اسم الجمعية أو الديوان	الموقع	اسم الجمعية أو الديوان	الموقع
الديوان المحلي للسياحة أدرار	أدرار	جمعية تين ميمون للحفاظ على الآثار والتراث المحلي	تيميمون
جمعية الجازية للتنمية السياحية وحماية الآثار	أدرار	جمعية اغزر للمحافظة على المعالم السياحية	أولاد سعيد
جمعية كنوز لإحياء التراث السياحي	أدرار	جمعية الصخرة السياحية	أولاد سعيد
جمعية الفتح السياحية الأثرية	أدرار	الديوان المحلي للسياحة شروين	شروين
الديوان المحلي للسياحة تمنطيط	تمنطيط	جمعية الآمال لتنمية المحيط العمراني وحماية البيئة	أوقروت
جمعية المحافظة على قصر تمنطيط	تمنطيط	جمعية باب توات لترقية السياحة	تسايت
جمعية أصدقاء تمنطيط	تمنطيط	الديوان المحلي للسياحة تسايت	تسايت
جمعية احياء تراث تمنطيط	تمنطيط	جمعية الواحات السياحية	المطارفة
جمعية الأمل لترقية السياحة وحماية الآثار	تامست	الجمعية الفلكلورية لفرقة طبل الشعابنة	المطارفة
جمعية الأصالة وترقية السياحة	زاوية كنتة	جمعية تسيت انترى	برج باجي مختار
جمعية الشيخ المغيلي	أنزخمير	الديوان السياحي تيمياوين	تيمياوين
الديوان المحلي للسياحة تيمقطن	تيمقطن	جمعية الجنوب للتبادل السياحي	تينركوك
جمعية المستقبل السياحية	أولف	جمعية أحنوس لترقية السياحة	بودة
الديوان السياحي أقبلي	أقبلي	جمعية أغامون للسياحة والمحافظة على الآثار	شروين
الديوان المحلي للسياحة تيميمون	تيميمون	جمعية بوقوس السياحية	شروين
جمعية أصدقاء تيميمون	تيميمون	جمعية أسقاق النيقران للسياحة والصناعة التقليدية	دلدول

المصدر: التقرير السنوي لمديرية السياحة لولاية أدرار 2016

ت. المؤسسات الفندقية: ولاية أدرار هي الأخرى، وعلى غرار ولاية بشار، رغم مكوناتها السياحية التي تغري السياح من داخل وخارج الوطن، إلا أن حضيرتها الفندقية مازالت ضعيفة نسبيا، من حيث عدد الفنادق، وحتى من حيث توزيعها، حيث نلاحظ أنها تتركز في مدينة أدرار وتيميمون دون غيرها من الدوائر أو البلديات. والجدول الموالي يوضح الحضيرة الفندقية بالولاية:

الجدول 08: "قائمة المؤسسات الفندقية بولاية أدرار"

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	الموقع	قدرات الإيواء	الرتبة
01	فندق توات	مدينة أدرار	120	تصنيف قديم
02	فندق تيمى	مدينة أدرار	48	نجمة واحدة (لجنة التصنيف بالولاية)
03	فندق الجامعة الإفريقية	مدينة أدرار	130	قيد التصنيف
04	نزل أقرينج	مدينة أدرار	22	قيد التصنيف
05	إقامة الحاج لكبير محمد	مدينة أدرار	128	قيد التصنيف
06	فندق قورارة	تيميمون	196	تصنيف قديم
07	فندق إغزر	تيميمون	46	عدم وجود شهادة المطابقة
08	فندق مولاي الحسين	تيميمون	70	عدم وجود شهادة المطابقة
09	محطة استراحة "مرمورة"	تيميمون	18	قيد التصنيف
10	محطة استراحة "بودراع توفيق"	تيميمون	48	قيد التصنيف
11	محطة استراحة السلخ ابراهيم	تيميمون	30	قيد التصنيف
12	محطة استراحة غندور عبد الرحمان	تيميمون	14	قيد التصنيف
13	محطة استراحة أمقيد	تيميمون	18	قيد التصنيف
14	محطة استراحة لمراح	تيميمون	08	قيد التصنيف
15	محطة استراحة وردة الرمال	تيميمون	80	قيد التصنيف
16	فندق بن شنعة أحمد	تيميمون	88	ثلاث نجوم (لجنة التصنيف الوطنية)
17	محطة استراحة "دار الكاف"	تيميمون	26	غير مصنف
18	محطة استراحة "دار السلام"	تيميمون	08	غير مصنف
19	مخيم تيطاوين	تيميمون	97	غير مصنف
20	مخيم تينفراس	تيميمون	24	غير مصنف

المصدر: التقرير السنوي لمديرية السياحة لولاية أدرار 2016

ث. تطور توافد السياح على المؤسسات الفندقية لولاية أدرار

نبين من خلال الجدول الموالي تطور عدد السياح الجزائريين والأجانب الواصلين إلى ولاية أدرار خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2001 و2016:

الجدول 09: "تطور توافد السياح الجزائريين والأجانب على المؤسسات الفندقية لولاية أدرار خلال الفترة 2001-2015"

السنوات	الجزائريون		الأجانب	
	وصول	النمو % نسبة	وصول	النمو % نسبة
2016	15857	-0,48	1553	1,31
2015	30780	1,13	1176	1,5
2014	14401	-0,04	780	1,18
2013	15121	0,11	660	0,44
2012	13602	0,06	1486	2,34
2011	12747	-0,04	634	0,49
2010	13310	-0,21	1290	0,63
2009	17033	0,03	2035	1,19
2008	16497	-0,06	1702	0,6
2007	17655	0,23	2822	1,67
2006	14248	0,01	1689	0,81
2005	14065	-0,37	2079	0,57
2004	22536	0,6	3625	2,08
2003	14013	-0,15	1740	0,99
2002	16574	-0,46	1743	2,07
2001	11325	/	842	/

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

إن المتتبع للجدول يلاحظ أن التدفق السياحي على المنطقة بشكليه الخارجي والداخلي في تذبذب، لكن في مجمله في تطور مستمر، إلا أنه خلال الفترة الأخيرة من الجدول يلاحظ أن التدفق الداخلي في ارتفاع مستمر عكس التدفق الخارجي الذي بدأ ينحدر إلى السليبي ويرجع ذلك حسب المتعاملين في القطاع إلى الأسباب التالية: نقص في البرامج الترفوية العمومية الموجهة لصالح القطاع السياحي على غرار باقي القطاعات، ضعف الاعتمادات المالية الموجهة لصالح جمعيات المجتمع المدني التي تنشط في الترقية السياحية، ضعف التحفيزات الاقتصادية والجبائية الموجهة لصالح الاستثمار السياحي؛ ضعف في برامج التسويق للمنتوج السياحي المحلي، غلاء التذاكر الجوية المطبقة من طرف الشركة الوطنية بالمقارنة مع الشركات والوجهات الدولية الأخرى؛ تأثير الإعلام الأخير في تضخيم الأحداث التي تجري في دول الساحل الإفريقي، الإجراءات الأمنية المشددة وغلق بعض الوجهات السياحية المشهورة مثل عرق شاش والراوي.

ج. وضعية المشاريع السياحية بولاية أدرار

من بين سبعة وستين 67 مشروعاً معتمداً من قبل (EX-CALPIREF)، متنوعاً ما بين فنادق، إقامات سياحية، نزل طريق مخيم سياحي، محطات استراحة، أعطيت الموافقة المبدئية للمشاريع التالية: الجدول رقم 10. فعلى غرار ولاية بشار، تعرف ولاية أدرار هي الأخرى تركيزاً لمشاريعها السياحية بوسط مدينة أدرار، دون غيرها من باقي البلديات السياحية التابعة لها، والتي هي في الأساس من يجلب السياح خاصة الأجانب منهم، كما أن جل هاته المشاريع لم ينطلق بعد، أو هو في حالة توقف بسبب رخصة البناء أو التمويل المالي.

الجدول 10: "وضعية مشاريع الاستثمار السياحي قيد الإنجاز بولاية أدرار لسنة 2016"

المشروع	الموقع	عدد الأسرة	القدم %	ملاحظات
فندق	بلدية ادرار	32	100	المشروع منتهي (في غماد رخصة الاستغلال)
فندق	بلدية ادرار	170	85	في طور الغمجاز
فندق	تيمقطن	32	/	/
مخيم	ب.ب.مختار	30	/	/
مخيم	ب.ب.مختار	60	/	/
مخيم	قصر تماسخت	28	00	لم ينطلق المشروع
مخيم	قصر قذور	24	00	لم ينطلق في انتظار التمويل المالي
مخيم	رقان	40	05	في أشغال الإحاطة
مخيم	رقان	40	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
مخيم	ب.ب.مختار	28	/	/
نزل طريق	تيمقطن	32	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
إقامة سياحية	تمنيط	/	/	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
إقامة سياحية	رقان	35	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
قوية سياحية	تيميمون	/	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
فندق	تيميمون	375	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
إقامة سياحية	تيميمون	/	/	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
نزل طريق	تيزوك	35	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
نزل طريق	تسايت	33	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
فندق	أولف	100	00	لم ينطلق (في إعداد رخصة البناء)
فندق	بلدية ادرار	100	00	إحاطة طويلة ولم ينطلق (إعداد رخصة البناء)
فندق	بلدية ادرار	44	00	إحاطة طويلة ولم ينطلق (إعداد رخصة البناء)
فندق	بلدية ادرار	40	70	في طور الإنجاز
فندق	بلدية ادرار	40	90	في طور الإنجاز
نزل طريق	انزجير	60	00	إعداد رخصة البناء على مستوى DUAC
فندق	تيميمون	56	00	إعداد رخصة البناء على مستوى DUAC
مخيم	تيميمون	25	00	لم ينطلق في انتظار التمويل المالي
فندق	سبع	120	40	لديه مشكل في العقار مع الجار
محطة استراحة	تيميمون	24	20	متوقف عن الأشغال
فندق	تيميمون	42	65	متوقف عن الأشغال
مرل	تيميمون	14	70	متوقف عن الأشغال
فندق	بلدية ادرار	60	07	الاطلاق في المشروع
فندق	بلدية ادرار	235	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
فندق	بلدية ادرار	200	/	/
فندق	بلدية ادرار	120	85	متوقف بسبب وفاة المالك
فندق	تيميمون	24	100	تحويل المشروع إلى مرقد
محطة استراحة	تيميمون	20	100	المشروع منجز وكامل مع غياب المستثمر
فندق	بلدية ادرار	27	50	في طور الإنجاز
إقامة سياحية	بلدية ادرار	120	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
فندق	بلدية ادرار	85	70	متوقف عن الأشغال في انتظار الموافقة للتوسعة
فندق	تيميمون	54	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
محطة استراحة	تيميمون	30	100	في طور الإنجاز وإعداد ملف الاستغلال
فندق	بلدية ادرار	36	90	في طور الإنجاز
فندق	بلدية ادرار	104	80	في طور الإنجاز
فندق	بلدية ادرار	260	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
نزل طريق	بلدية ادرار	100	00	تم البناء في محطة البيزين ولم ينطلق في إنجاز المنزل
فندق	بلدية ادرار	105	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
فندق	بلدية ادرار	124	15	في طور الإنجاز
فندق	بلدية ادرار	306	50	في طور الإنجاز
إقامة سياحية	بلدية ادرار	468	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
فندق	بلدية ادرار	120	00	إنجاز الإحاطة للمشروع ومتوقف عن الأشغال
إقامة سياحية	بلدية ادرار	160	60	في طور الإنجاز

المصدر: التقرير السنوي لمديرية السياحة بولاية أدرار لسنة 2016

خاتمة

رغم توفر بلادنا على العديد من الإمكانيات السياحية، إلا أنها مازالت تحتل مراتبا متأخرة في كل المؤشرات السياحية. ويبدو أن الاستراتيجيات والسياسات المتخذة في مجال القطاع السياحي لم تؤت أكلها، ولم تتمكن من النهوض بالقطاع ولو بين الدول المجاورة كالمغرب وتونس، التي تعرف حركة سياحية ناجحة. ولربما يعزى جزء كبير من مشكلات هذا القطاع إلى الوضع الأمني المتدهور الذي عاشته الجزائر مع بداية تسعينات القرن الماضي، إضافة إلى غياب استراتيجية حقيقية وواضحة وقبلها رغبة سياسية فعلية في جعل القطاع استراتيجيا.

نتائج الدراسة

قد خلصت دراستنا إلى أنه ومع وجود كل المقومات السياحية الطبيعية الصحراوية الساحرة، على غرار ما تزخر به ولايتنا بشار وأدرار، إلا أن تدهور البنى التحتية وشبكات الاتصالات والمواصلات، وضعف قدرات الاستيعاب الفندقية وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها، وكذا غياب الثقافة السياحية لدى الساكنة، وضعف الاستثمار السياحي بالولايتين، قد أدى وسيؤدي لا محالة إلى انخفاض عدد السياح وتدهور القطاع برمته.

الاقتراحات والتوصيات

انطلاقا من هاته المشكلات، نقترح العمل بمجموعة التوصيات الأساسية التالية:

- دعم الاستثمار في البنى التحتية والاتصالات ونظم المعلومات، إذ يعد ضعفها أحد أهم التحديات التي تواجه قطاع السياحة عموما. وتعد ولايتنا بشار وأدرار من الولايات التي مازالت تعاني نقصا كبيرا في هذا الإطار؛
- ترميم القدرات السياحية، الطبيعية منها والتاريخية والثقافية لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري، وتوظيفها قدر الإمكان والارتقاء بها والترويج لها؛
- ترقية الصناعات التقليدية والترويج لها باعتبارها عاملا مهما من عوامل جذب السياح الجزائريين والأجانب؛
- تشجيع إقامة المشاريع السياحية، وترقية القائمة منها، وكذا تحفيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للعمل في مجال السياحة والخدمات لما قد يحدثه من زيادة في مناصب الشغل وترقية القطاع؛
- التوعية بأهمية السياحة لدى المواطن.

الهوامش:

¹: ونيس عبد القادر الشركسي، زينب إدريس مليطان، "السياحة الصحراوية في شعبية وادي الحياة"، مجلة الساتل، العدد الثاني، جويلية 2007، ص161.

²: نفس المرجع السابق.

³ : G.Candela & P.Figini, « the economics of tourism destinations”, springer texts in business and economics, n°18, p 25.

⁴ : علا سليمان الحكيم، "دراسة أولية حول إمكانية السياحة في مصر و دورها في التنمية"، وقائع مؤتمر السياحة، دمياط -مصر، يوم 20 أبريل 1986، ص 20.

⁵ : عامر عيساني، " الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009، ص 14.

⁶ : نبيل بوفليح، محمد تقروت، "دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب"، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر_الواقع و الآفاق، المركز الجامعي البويرة، يومي 11-12 ماي 2010، ص 02.

⁷ : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، فبراير 2003، ص 5.

⁸ : يوسف قروج، فتيحة قصاص، "الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر"، مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد السابع، ص 63.

⁹ : تقرير الوكالة الوطنية للاستثمار لسنة 2013، ص 04.

¹⁰ : بشار، بني نيف، تلبالة، إقلي، تاغيت، الواتة، لحر، قنادسة، العبادلة، بني عباس، كرزاز، أولاد خضير.

¹¹ : بشار، بني نيف، تلبالة، إقلي، تاغيت، الواتة، لحر، موغل، بوكايس، قنادسة، المريجة، العبادلة، عرج فراج، مشرع هوارى بومدين، بني عباس، تامرت، كرزاز، بني يخلف، تيمودي، ولاد خضير، القصابي.

¹² : أحمد بوسهمين، سعاد دولي، "واقع السوق السياحي بولاية بشار وسبل تنميته"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد رقم 3، ماي 2012، ص 105.

¹³ : أدرار، أولف، أوقروت، برج باجي مختار، شروين، فنوغيل، رقان، تيميمون، تينركوك، تساييت، زاوية كنتة.

¹⁴ : أدرار، بودة، أولاد أحمد تيمي، أقبلي، أولف، تمقطن، طيط، أوقروت، دلدول، مطارفة، برج باجي مختار، تيمياوين، شروين، أولاد عيسى، طلمين، فنوغيل، تمطيط، تامست، رقان، سالي، أولاد سعيد، تيميمون، قصر قدور، تينركوك، سبع، تساييت، أنزجير، زاوية كنتة.

¹⁵ : إحصائيات سنة 2014.

¹⁸ : مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية أدرار، "أدرار رائعة الصحراء"، دليل سياحي، ص 31.

¹⁹ : المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 46/2000 المؤرخ في 01 مارس سنة 2000، الذي يعرف المؤسسات الفندقية ويحدد تنظيمها وسيورها وكذا كيفية استغلالها.

²⁰ : مبارك بن زاير، أحمد طيوش، "واقع وآفاق وفرص الاستثمار السياحي بالجنوب الغربي حالة ولاية بشار"، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، العدد الأول، سنة 2015، ص 111.

²¹ : عن مصلحة السياحة بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار، أكتوبر 2017.